على منواله في حسن انسجامه من أراد أن ينزل كرمه ويطلع علما أو دعه
من الدرر المكنون فليطالع عنوانه فصيرله لا بأس بإيراد أبيات منها أولها

لك الحمد يا مولاي في السر والجهر • على عزة الإسلام والفتح والنصر
كذا مليكي منح البلاد إذا سعدت • لها همم العليا الرواشق الزهر
جنود رمت وكركبان خيامها • وءاخرها بالنيل شاطي أمصر
سنا وعزيز الغر ويوسف عصره • أحرز في مصر أحكامه تجري
تزلزل أقصى البلاد بجيشه • ومهد ملكا فرتقى بالنشر
وشتت شمل الملحدين وردهم • شلال في جوف الجبال من الذعر
وقطع وسام كبار وسطهم • لدى باطن السجار والطير كالغمر
وكان عصا موسى تلقف كلما • بدا من صنيع الملحدين من السحر

ومنها

وما هي إلا مع الحد تبع • وناهيك من ملك فريد ومن فخر
وفي ملكتها آل عثمان أو مضت • بنو الصاحم أهل الشامة والذكر
فما يطمع الزبيري في ملك تبع • ويأخذها من آل عثمان بالمكر
أبو البعه والأسلاح والسيف والقناة • وسم إمام المسلمين أبي بكر

ثم تولى اسكندر باشا الفقيه

الجركسي في رابع جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وتسعمائة فتح
من الرغاية المحرم سنة تسع وسبعين وتسعمائة فكانت مدة تصرفه
سنتين وسبع شهور وخمسة عشر يوما والله تعالى أعلم

ثم عاد سنان باشا من اليمن

ونهض

ونهض في باشوية مصر أول شهر صفر سنة تسع وسبعين وتسعمائة
وله مآثر جميلة وآثار جميلة وخيرات جسام لا تنقطع على توالي
الأيام وعمل مساجد وربط وتكايا وجوامع بالديار المصرية والشا
مية والرومية والثغور والبنادر وجميع أحد من خرمة آل عثمان انشا
خيرات فعله وتوجه لزيارة الولي القطب العلوي سيدي أحمد
البدوي في تاسع شهر القعدة سنة تسع وسبعين وتسعمائة فاتفق
بلغه أن الأمير منصور بن بغراد أمير ولاية المنوفية صغير السن مشتغلا
عن المهمات له في الظلم في ولايته وعنده تجبر وانهماك على اللذات
واتباع الشهوات واحتوى على عقله جماعة من السفهاء ومنسوب
بأنه وهم متمكنون في ولايته كيف شاءوا وعن لم غيروا في نفسه وهو
متمسك بحبل كتخدا الوزير الأعظم سياوش باشا فإنه مكث عنده
بالقسطنطينية مرة وكان في زعمه أن لا قدرة لأحد على عزله فخشي
سنان باشا من ضياع أموال الديوانية وخلل يحصل بإقليم
المنوفية فقبض على الأمير منصور وعزله في رابع عشري شهر القعدة
المذكور وولى مكانه الأمير علاء بن بغراد واستمر الأمير منصور مسجونا
في البرج بقلعة الجبل بمصر المحروسة من سنة تسع وسبعين وتسعما
ئة إلى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة إلى أن فرج عنه حسن باشا الخادم
وأطلقه وولاه المنوفية على عادته فكان مدة حبسه نحو العشر
سنوات ومدة تصرفه بالمنوفية إلى أن عزله أويس باشا عشر سنوات
قبل حبسه وثمان سنوات بعد الإطلاق من الحبس فولايته معادلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)